

السيرة النبوية للبراعم

(٤٧)

التَّعَرَّفُ عَلَى قَدْرِ الْمُصْطَفَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الدكتور

محمد عمر الحاجي

عبدالله

عبدالله

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق .

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا

ص.ب ٣١٤٢٦ - هاتف : ٢٢٤٨٤٣٣ - فاكس : ٢٢٤٨٤٣٢

e-mail: almaktabi@mail.sy

دار المكتبي

للطباعة والنشر والتوزيع

www.almaktabi.com

مَا أَكْثَرَ مَحَاسِنَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

بَعْدَ هَذِهِ السِّيَاقَةِ الرَّائِعَةِ فِي سِيرَةِ
الْمُصْطَفَى ﷺ ، حَيْثُ تَابَعْنَاهُ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ ، ثُمَّ
فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، وَتَعَرَّفْنَا عَلَى بَعْضِ جَوَانِبِ
حَيَاتِهِ ، لَا بُدَّ لَنَا مِنَ التَّعَرُّفِ عَلَى قَدْرِهِ الْعَظِيمِ .

فَقَدْ مَدَحَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَعَدَّدَ
بَعْضَ مَحَاسِنِهِ ، مِصْدَاقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ
جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١) .

وَكَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ لِلْعَرَبِ - وَخَاصَّةً أَهْلَ

(١) سورة التوبة : ١٢٨ .

مَكَّة - : لَقَدْ بَعَثْتُ فِيكُمْ هَذَا الرَّسُولَ ، فَهُوَ مِنْ
 أَنْفُسِكُمْ ، يَعْرِفُكُمْ وَتَعْرِفُونَهُ ، وَتَعْلَمُونَ صِدْقَهُ ،
 وَأَمَانَتَهُ ، فَهُوَ مِنْ حَسَبٍ وَنَسَبٍ ، وَهُوَ ﷺ مِنْ
 أَشْرَفِكُمْ ، وَمِنْ أَفْضَلِكُمْ ، وَأَرْفَعِكُمْ ، وَلِذَلِكَ أُعْطِيَتْهُ
 اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِي . وَهُمَا : الرَّؤُوفُ ، الرَّحِيمُ .
 مُصَدِّقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
 رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ^(١) .

فَنَبِّئْنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ رَحْمَةً لِّجَمِيعِ
 الْخَلْقِ : لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَلِلْكَافِرِينَ ، وَلِلْمُنَافِقِينَ ،
 وَلِلْبَشَرِ.. وَلِلنَّبَاتِ وَلِلْحَيَوَانِ.

إِضَافَةٌ إِلَى ذَلِكَ ، فَالنَّبِيُّ ﷺ هُوَ النُّورُ ،
 وَالسِّرَاجُ الْمُنِيرُ ، مُصَدِّقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا

(١) سورة الأنبياء : ١٠٧ .

أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ
وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿١﴾ .

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ
وَكُتُبٌ مُبِينٌ ﴾ (٢) .

وَرَفَعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ذِكْرَ نَبِيِّنَا وَقَدْرِهِ ، فَقَالَ
سُبْحَانَهُ : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ
وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ
يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ
فَارْغَبْ ﴾ (٣) .

وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ عَلَى رَفْعِ ذِكْرِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ :
أَنَّ اللَّهَ قَرْنَ طَاعَتِهِ بِطَاعَتِهِ ، وَمِنْهَا : رَفْعُ ذِكْرِهِ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَلَيْسَ خَطِيبٌ وَلَا مُتَشَهِّدٌ وَلَا

(١) سورة الأحزاب : ٤٥ - ٤٦ .

(٢) سورة المائدة : ١٥ .

(٣) سورة الشرح : ١ - ٨ .

صَاحِبُ صَلَاةٍ إِلَّا يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَنْ
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

رَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
فَقَالَ : إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ : تَدْرِي كَيْفَ رَفَعْتُ
ذِكْرَكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « إِذَا ذُكِرْتُ ، ذُكِرْتَ مَعِي » .

وَمَا أَكْثَرَ مَا وَرَدَتْ مَحَاسِنُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ! مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ قُلْ إِنْ
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٣١) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا
يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿١﴾ .

* * *

(١) سورة آل عمران : ٣١-٣٢ .

الله يُقَسِّمُ بِحَيَاةِ رَسُولِهِ ﷺ

تَعَالَوْا أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ الْبَرَاعِمُ لِنَنْتَقِلَ إِلَى رَاوِيَةٍ أُخْرَى ، وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ التَّعَرُّفِ عَلَى مِقْدَارِ قَدْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ .

في الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ آيَةٌ تَدُلُّ بِوُضُوحٍ عَلَى نِهَايَةِ التَّعْظِيمِ ، وَعَلَى غَايَةِ التَّشْرِيفِ ، حَيْثُ يُقَسِّمُ اللهُ تَعَالَى بِحَيَاةِ نَبِيِّهِ ﷺ ، وَذَلِكَ ضِمْنَ سِيَاقِ الْحَدِيثِ عَنْ قِصَّةِ قَوْمٍ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِيهِ مُنْتَصَفُ الْقِصَّةِ يَقْطَعُ الْبَيَانَ الْإِلَهِيَّ سَرْدَ الْأَحْدَاثِ ، وَيَلْتَفِتُ

إِلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ لِيَقُولَ لَهُ : ﴿ لَعَنُوكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ
يَعْمَهُونَ ﴾ ^(١) .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا خَلَقَ اللَّهُ ،
وَمَا ذَرَأَ ، وَمَا بَرَأَ نَفْسًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ ،
وَمَا سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَقْسَمَ بِحَيَاةِ أَحَدٍ غَيْرِهِ .

وَزَادَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَنْ أَقْسَمَ
بِبَلَدِهِ مَكَّةَ ، مُصَدِّقًا ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ ^(٢) .

وَجَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى لِرَسُولِهِ وَجُوهَ الْكَرَامَةِ ،
وَأَنْوَاعَ السَّعَادَةِ فِي الدَّارَيْنِ ، وَذَلِكَ فِي سُورَةِ
الضُّحَى ، وَالَّتِي يَقُولُ اللَّهُ فِيهَا مُخَاطَبًا نَبِيَّنَا ﷺ .

(١) سور الحجر : ٧٢ .

(٢) سورة البلد : ١-٢ .

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^(١) .

وَعَلَّقَ الْإِمَامُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ
بِقَوْلِهِ : لَيْسَتْ آيَةٌ فِي الْقُرْآنِ أَرْجَى مِنْهَا ، وَلَا
يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ النَّارَ .

* * *

(١) سورة الضحى : ٥ .

شَرِيفُ مَنْزِلَتِهِ ﷺ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ

تَعَالَوْا يَا أَحِبَّتَنَا الْبَرَاعِمَ لِنَتَلَمَّسَ مَوْقِعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ ، قَالَ الْعُلَمَاءُ : لَقَدْ
اخْتَصَّ اللَّهُ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ بِفَضْلِ لَمْ يُؤْتِهِ غَيْرُهُ ،
حَيْثُ مَيَّزَهُ بِأَنْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ
يُؤْمِنُوا بِهِ وَيَنْصُرُوهُ ، فَلَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا ذَكَرَ لَهُ
مُحَمَّدًا وَوَصَفَهُ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ إِنَّ أُدْرِكَهُ
لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ، وَيَنْصُرُونَهُ .

مِصْدَاقُ ذَلِكَ قَوْلُ : عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كَلَامِ
بَكِيِّ بِهِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ،
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ بَعَثَكَ

آخِرَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَذَكَرَكَ فِي أَوَّلِهِمْ ، فَقَالَ : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا
مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ
مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾^(١) .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ بَلَغَ مِنْ
فَضِيلَتِكَ عِنْدَهُ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ يَوَدُّونَ أَنْ يَكُونُوا
أَطَاعُوكَ وَهُمْ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا يُعَذِّبُونَ ، يَقُولُونَ :
﴿يَلَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾^(٢) .

* * *

(١) سورة الأحزاب : ٧ .

(٢) سورة الأحزاب : ٦٦ .

مِنْ كَرَامَاتِ الْمُصْطَفَى ﷺ

وَلَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ آيَاتٌ كَثِيرَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّبِيِّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ كَرَامَاتٍ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ عَنْ أَحْدَاثِ الْهَجْرَةِ ، وَكَيْفَ تَأَمَّرَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى قَتْلِهِ ﷺ ، وَكَيْفَ دَفَعَ اللَّهُ مَكْرَهُمْ ، وَأَذَاهُمْ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴾ ^(١) .

وَقَالَ : ﴿ إِلَّا نَضْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ

(١) الأنفال : ٣٠ .

لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ
 كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَسْفَلَىٰ وَكَلِمَةَ اللَّهِ
 هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١﴾ .

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً ، رُدُّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ أَحَدِ صَنَادِيدِ
 قُرَيْشٍ ، وَهُوَ (الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ) ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا
 مَاتَ وَلَدُ النَّبِيِّ ﷺ إِبْرَاهِيمَ ، فَرَّاحٌ يَسْتَنْهَزِي بِهِ
 وَيَقُولُ أَمَامَ النَّاسِ : لَقَدْ بُتِرَ مُحَمَّدٌ !!

فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْقَوْلِ : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾
 فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ ﴿٢﴾ .

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً ، إِحْرَامُ اللَّهِ لَهُ بِرِحْلَةِ الْإِسْرَاءِ
 وَالْمَعْرَاجِ ، حَيْثُ بَيَّنَّ لَهُ بِشَكْلِ عَمَلِيٍّ مَقَامَهُ الْعَالِيَّ

(١) سورة التوبة : ٤٠ .

(٢) سورة الكوثر : ١-٣ .

بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ ، وَبَيْنَ الْمَلَائِكَةِ .. ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ^(١) . وَقَالَ : ﴿ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ ^(٢)
مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ^(٣) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ^(٤) إِنْ هُوَ إِلَّا
وَحْيٌ يُوحَىٰ ^(٥) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ^(٦) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ^(٧) وَهُوَ
بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ^(٨) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ^(٩) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ^(١٠)
فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ^(١١) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ^(١٢)
أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ^(١٣) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ^(١٤) عِنْدَ سِدْرَةِ
الْمُنْتَهَىٰ ^(١٥) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ^(١٦) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ^(١٧) مَا
زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ^(١٨) لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ^(١٩) ﴾ .

* * *

(١) سورة الإسراء : ١ .

(٢) سورة النجم : ١ - ١٨ .

« أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

وَنُتَابِعُ يَا أَحِبَّتَنَا مَعَ قَدْرِ الْمُصْطَفَى ، وَرَفِيعِ
مَنْزِلَتِهِ ، حَيْثُ ذُكِرَ تَفْضِيلُهُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ
عَلَيْهِ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ : « أَنَا سَيِّدُ
وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَبِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ ،
وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمِئِذٍ ، آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ ، إِلَّا تَحْتَ
لَوَائِي ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ » .
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً شَفَاعَتُهُ لِلْخَلْقِ عَامَّةً ، وَلَأُمَّتِهِ
خَاصَّةً ، مُصَدِّقُ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَيْرْتُ
بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ
فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ، لِأَنَّهَا أَعَمُّ ، أَتَرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ ؟

لا . وَلِكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَّائِينَ » .

وَعِنْدَمَا سُئِلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ عَنْ
مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا
تَحْمُودًا ﴾ ^(١) .

قَالَ : « هِيَ الشَّفَاعَةُ » .

وَفِي الْجَنَّةِ لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ مِيزَةٌ
عَظِيمَةٌ ، حَيْثُ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « سَلُّوا اللَّهَ
لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا
لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ
سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ »

فَصَلَّوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى الشَّفِيعِ النَّذِيرِ ،
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ .

وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) سورة الإسراء: ٧٩ .